ويطلق ويراد به الناقة الصلبة شبهوها بحرف الجبل انشد يتيه
وصلابتها ويطلق الحرف ايضا ويراد به الشك قال بعض النحاة ومنه
قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على شك ويطلق
ويراد به المذهب ومنه قولك قرات بحرف نافع اي بمذهب نافع
والحرف ايضا حرف التهجي واما في الاصطلاح فهو ان تقول الحرف كل
كلمة مفردة تدل على معنى في غيرها ولا تستحق من بنيتها الزمان وفي
من هذا ما قال ابو القاسم الزجاجي والحرف ما دل على معنى في غيره واما
الى شيء جيء به فاعلم انما جيء به ليوصل معاني الافعال الى الاسماء
كقولك مررت بزيد واما اقسام الحرف فهو ينقسم الى قسمين عامل
وغير عامل فغير العامل نحو هل وبل وقد ونعم فانها لا تعمل شيئا والعامل
على قسمين عامل في الاسماء وعامل في الافعال فالعامل في الاسماء
على قسمين عامل يعمل النصب وعامل يعمل الخفض فالذي يعمل النصب
ان واخواتها والذي يعمل الخفض حروف الخفض المتقدمة والعامل
في الافعال على قسمين عامل يعمل النصب وعامل يعمل الجزم فالذي يعمل
النصب النواصب والذي يعمل الجزم الجوازم الا ان الجوازم فيها حروف
واسماء على ما سياتي ان شاء الله واما تتبع كلام المصنف فقوله
والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل اعلم ان الذي قاله
رحمه الله صحيح لان ادلة الاسماء وادلة الافعال لا تصلح مع الحرف
لاختصاص كل واحد بصاحبه

باب الاعراب

لما فرغ رحمه الله من اقسام الكلام وحد كل واحد على حدته اتى بهذا
الباب ليبين فيه حقيقة الاعراب والكلام فيه في مواضع الاول ان يقال
ما اعراب الباب الثاني ما حقيقة الباب الثالث ما هو الاعراب في اللغة
الرابع ما هو في الاصطلاح الخامس لاي شيء جيء به السادس لم سمي
الاعراب السابع ما هو المعرب بكسر الراء الثامن ما هو المعرب بفتحها

التاسع

التاسع ما ضد الاعراب العاشر في تتبع كلام المؤلف اما اعراب الباب
فقوله باب خبر لمبتدإ محذوف تقديره هذا باب وقوله الاعراب مضاف
اليه واما حقيقة الباب فهو ان تقول الباب فرجة في حائط يتوصل
به من ظاهر الى باطن حقيقة في الاجسام مجاز في المعاني اما كونه
حقيقة في الاجسام فكباب البلد وباب الدار واما كونه مجازا في
المعاني فكباب الكتاب واما الاعراب في اللغة فيطلق ويراد به البيان
قالت العرب اعرب الرجل عن حاجته معناه اذا ابان عنها ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم البكر تستامر واذنها صماتها والثيب تعرب عن نفسها
معناه تبين بالقول ومنه قول الشاعر

واعربت عن نفسي وجئت مبينا ۞ لاخبركم ما حل بالقلب من وجد

ويطلق ويراد به الانتقال ومنه قولهم اعربت الدابة عن مرعاها
معناه اذا انتقلت عنه ويطلق ويراد به التغيير ومنه قولهم عربت
معدة الرجل معناه اذا غيرها الطعام قال الشاعر

لقد عربت قلوب بني سليم ۞ لاضغان توالت من رياح

معناه تغيرت ويطلق ويراد به التزيين والتحسين ومنه قولهم
امراة عروب معناه مزينة محسنة ومنه قوله تعالى عربا اترابا معناه
مزينات محسنات لازواجهن وقوله اترابا اي اسنانا يقال فلان ترب
فلان اي في سنه قال الشاعر

عربت جمالك لا تبشمتا ۞ وابدت عيبها جمال منكم

واما الاعراب في الاصطلاح فعبر النحاة عنه بعبارات كثيرة قال
سيبويه الاعراب هو ما يحدثه العامل في اخر الكلمة من حركة او سكون
او حذف فقوله في اخر الكلمة احترازا من الذي تغير اوله او وسطه
على ما ياتي وقوله من حركة يريد سواء كان اخر الكلمة صحيحا او معتلا
وقوله او سكون يريد به ما كان صحيحا من الافعال المضارعة وقوله او حذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)